نص الحرفي لاتفاقية القاهرة والوصف التفصيلي لظروف التي أحاطت باقراره

عندما بدأت « المفاوضات » في القاهرة يوم الاحد ، قالت وكالات الانباء ان المطالب التي كانت تدور في اوساط اللجنة المركزية لحركة المقاومة تتلخص في تشكيل حكومة مدنية جديدة في الاردن وانسحاب جميع قوات الجيش من العاصمة ، واطلاق سراح جميع ابناء الشعب الذين اعتقلوا في الاحداث الاخيرة .

وقد دعا ابو عمار اولا الى وقف اطلاق نار حقيقي تضمنه الدول العربية المجتمعة في القاهرة ، وقال ان قوات الحكومة يجب ان تنسحب من العاصمة وترسل ثانية الى مواقعها على جبهة القتال مع اسرائيل، وان دوريات التفتيش التي تقوم بها السلطات بحجة البحث عن الاسلحة يجب ان توقف .

وطالب باعتقال ومحاكمة كل العناصر المسؤولة عن المذبحة خلال الايام العشرة الماضية ، وقد اقترح الاخ عرفات ايضا اعادة تعيين الفريق مشهور حديثة رئيسا للاركان في الجيش الاردني بكامل صلاحيات القائد العام للجيش .

ودعا الى تشكيل لجنة تحقيق عربية تقوم على الفور بالتحقيق في الاحداث الاخيرة في الاردن .

ورفض الاعتراف بالحكومة الجديدة التي شكلها الملك حسين والتي قال انها مجرد استمرار للحكومة السابقة.

ماذا حدث قبل الاتفاق

الا انه بعد ساعات قليلة من تقديم هذه المطالب الى « القمة » في القاهرة ، جرت موافقة الاطراف على اتفاقية اخرى كانت كما يبدو معدة سلفا في دروج مجموعة من الوفود ، وقد مورست ضغوط لا مثيل لها لحمل المقاومة على قبولها .

وفيما يلي نص « اتفاقية القاهرة » التي وقعت من الملك حسين من جهة، ومن ابو عمار ممثل اللجنة المركزية من جهة اخرى :

النص الحرفي لاتفاق القاهرة

« وصولا الى حقن الدماء العربية نتيجة لما حدث في المملكة الاردنية الهاشمية خلال العشرة ايام السابقة لهذا الاتفاق وصونا لامن وسلامة الامة العربية لما تتعرض له من مؤامرات استعمارية وتحقيقا للاستقرار في الاردن الشقيق الذي يتعرض للتمزق والالام تم الاتفاق التام في هذا اليوم السادس والعشرين من رجب ١٣٩٠ هجرية الموافق السابع والعشرين من شهر ايلول ١٩٧٠ بين المجتمعين في مؤتمر الملوك والرؤساء العرب على ما يلي :

● اولا - انهاء كافة العمليات العسكرية من جانب القوات المسلحة الاردنية وقوات المقاومة الفلسطينية فورا مع انهاء كافة التحركات العسكرية التي لا تحتمها مقتضيات النشاط المعتاد وايقاف كافة الحملات الاعلامية التي تتنافى مع اغراض هذا الاتفاق .

● ثانيا - السحب السريع لكافة القوات المسلحة الاردنية من عمان وارجاعها الى قواعدها الطبيعية مع سحب جميع القوات الفدائية من عمان ومركزتها في اماكن تلائم العمل الفدائي .

● ثالثا - فيما يتعلق بمدينة اربد وغيرها من المدن تعود الاوضاع العسكرية والمدنية الى ما كانت عليه قبل الحوادث الاخيرة تحت الادارة الاردنية .

● رابعا - تحمل سلطات الامن الداخلي حفظ الامن تحت الادارة المدنية .

● خامسا - اطلاق سراح المعتقلين لدى الجانبين فورا .

● سادسا - تكوين لجنة عليا لمتابعة تطبيق هذه الاتفاقية الاساسية مع ما قد ينبثق عنها من اتفاقيات فرعية مع ممارسة تنسيق العمل والعلاقات بين كل من السلطة الاردنية والمقاومة الفلسطينية حتى يستتب الامن وترجع الامور الى حالتها الطبيعية . كما ان لهذه اللجنة الحق ومسؤولية التوصية باتخاذ كل ما تراه من تدابير عملية واجرائية كفيلة بما يحقق عودة الوفاق بين الاطراف المعنية وعودة الحياة الى حالتها الطبيعية .

● سابعا - تكون لجنة المتابعة العليا ثلاث مكاتب فرعية تابعة لها وتأتمر بامرها على النحو التالي :

١ - مكتب عسكري يمارس جميع الشؤون العسكرية لتنفيذ بنود هذه الاتفاقية .

٢ - مكتب مدني يعني بالشؤون المدنية التي تهم العلاقات الاخرى غير العسكرية بين الطرفين .

٣ - مكتب الاغاثة والاسعافات الذي يتولى الاشراف على توزيع المؤن والمساعدات التي تصل اليها من الدول العربية وغيرها على الضحايا والمصابين والمحتاجين .

● ثامنا - تقوم اللجنة العليا للمتابعة باعداد وابرام اتفاقية ملزمة للطرفين تضمن استمرار النشاط والعمل الفدائي واحترام سيادة البلاد في حدود القانون فيما عدا الاستثناءات اللازمة للعمل الفدائي .

● تاسعا - القرارات التي تتخذها اللجنة العليا للمتابعة تنفيذا لهذه الاتفاقية تكون ملزمة التزاما نهائيا وتاما لكل من الطرفين .

● عاشرا - تمارس اللجنة العليا للمتابعة مسؤولياتها المشار اليها سلفا وفورا على ان ترفع تقارير عنها الى الملوك والرؤساء العرب من وقت لآخر حول ما تقوم به من مهام وما تتخذه من مقررات ومن مدى سير هذه الاتفاقية وتقييد الاطراف المعنية بها .

● حادي عشر - تتألف اللجنة العليا للمتابعة برئاسة السيد الباهي الادغم رئيس وزراء جمهورية تونس وعضوين آخرين احدهما يمثل السلطة الاردنية يعينه الملك حسين والثاني يمثل المقاومة الفلسطينية ويعينه السيد ياسر عرفات .

● ثاني عشر - تهيئة الجو المناسب لتنفيذ هذه الاتفاقية مما يجعل الوصول الى ما رمت اليه من اهداف سامية ممكنا وشرعيا يلتزم الطرفان بانهاء كافة الاوضاع الاستثنائية والحكم العسكري .

● ثالث عشر - في حالة اخلال اي من الطرفين الاردني والمقاومة الفلسطينية باي بند من بنود الاتفاقية او عرقلة تنفيذها ستقوم كل الدول العربية الموقعة باتخاذ اجراءات موحدة وجماعية ضدها .

● رابع عشر - دعم الثورة الفلسطينية والوقوف معها حتى تحقق اهدافها في التحرير الكامل ودحر العدو الاسرائيلي الغاصب .

ووقع الاتفاقية كل من الملك فيصل والامير صباح السالم الصباح والرئيس جمال عبد الناصر والرئيس اللبناني السيد سليمان فرنجية والملك حسين بن طلال والسيد ياسر عرفات والعقيد معمر القذافي واللواء جعفر نميري والسيد الباهي الادغم رئيس وزراء تونس والسيد احمد الشامي عضو المجلس الجمهوري اليمني » .

□□□

هذا ما حدث

عند توقيع الاتفاقية قرأوا عليها الفاتحة .. ولكن

في اعقاب مجزرة - يقال انها حدثت في الاردن - دخلت الدول العربية ، واستطاعت بعد جهود مضنية جدا ، ان توقف نزف الدم « العربي » ، وتمكنت من قلب الطرفين المتنازعين - دون سبب - الى القاهرة حيث تم بحضور « وجهاء العرب » التوقيع على اتفاق تضمنه الحكام العرب ، ويلغي بدوره كل ما حدث من مجازر ومآسي (ضخمتها وكالات الانباء واجهزة الاعلام المشبوهة) اذ هي مجرد خلافات في وجهات النظر حول احدى الوسائل والسبل الى تحقيق « اماني » الامة العربية من المحيط الى الخليج !

وعندما تم الاتفاق ، ووقع عليه الوجيه بعد الوجيه ، ولاثبات كذب (وكالات الانباء واجهزة الاعلام المشبوهة) ، ولتسديد ضربة وحدة الصف العربي الى قلب كل عدو ، اوما احد حضور الاجتماع بضرورة « التبوس » ، فكان عناق اخوي استدر دموع الامة العربية كلها ، واثار مشاعر الحب في كل قلب وكل بيت (لم يتهدم بعد) .. واثناء العناق « العاطفي » الرائع كان لا بد لاحدهم وقد استثيرت عواطفه كثيرا ، من ان يطلب الى جميع الحضور ان يقفوا ويقرأوا الفاتحة ، وهكذا كان ، وقف الجميع وقرأوا الفاتحة .. وكان الله غفورا رحيما ..

لماذا قرأ الوجهاء الفاتحة ؟

لانهم تمكنوا وبجهودهم المضنية المشكورة ، من نزع الحقد من القلوب ، وتمكنوا من زرع الصفح فلا شك ان الرفيق الذي قتل رفيقه ، والمرأة التي ثكلت اطفالها ، والرجال الذين شهدوا ذبول اطفالهم امام الحاجة الى قطرة ماء .. لا شك انهم الان ستطغى عليهم عاطفة اللقاء العربي الاصيل وتحل آمال وحدة الصف محل كل حقد في قلوبهم ، ويعودوا الى العيش سلاما مع الذين « غلطوا » فقتلوا لهم من قتلوا ..

لانهم اي الاخوة الوجهاء ، قد تمكنوا بجهودهم المضنية من اخراج انفسهم وهم الذين لا يخطئون جل من لا يخطيء - من امام اية ادانة كانت الجماهير في ثورة حماس قد وجهتها اليهم .. ومعاذ الله هل يخطيء او يدان من كان له كل تلك الشهامة التي دفعته في احلك ايام المجزرة ، الى تناسي الذات ، وتجاوز كل عاطفة من اجل المساعي « الصالحة » لحقن كل مهدد بالتغير من رياح التغير ، لقد اثبتوا في احلك ايام المحن ، عن عمق صداقاتهم وروابط الدم فيما بينهم ، فالصديق عند الضيق كما يقول المثل العربي .. وهم عندما وجدوا اخا لهم مهددا بالسقوط عن عرشه ، كان حريا بهم ان يسعفوه ويساعدوه على تجاوز « محنته » حتى يعود الى تلك الاسرة العربية الحاكمة التي تتحمل اخطر المسؤوليات وتواجه اعظم التحديات من اجل « خير » هذا الشعب و « حريته » و « سلامة » ارضه ..

عاجلوا الى انقاذ اخيهم ، ومن للاخ غير اخيه في ايام الشدة ؟ بالفعل كانوا يعتبرون اي خطر عليه ، خطرا عليهم ، سواء بسواء .. فهم اخوة « عرب » يعمهم ما يصب احدهم ، يحزنهم ما يحزنه ويفرحهم ما يفرحه ..

اما الثورة - وان كانوا جميعهم يحبونها ويقدسونها - فقد « زادتها » وخرجت باشياء كثيرة عن الراط المستقيم الذي تسير عليه العائلة العربية الواحدة .. فكان لا بد لها من تأديب يعيد لها « اتزانها » تماما كالولد الذي « يزيدها » على والده ويراف الوالد به مرة مرتين ثلاث .. ثم يحاول تأديبه ويهديه الى الراط المستقيم حفاظا على مستقبل الولد ونجاحه وسعادته .

لقد زادتها الثورة ، فبدأت تتجرأ على مخالفة آراء الاسرة ، ترفض ما يقبلون وكأنها ادرى منهم بمصلحة الامة العربية ، وهذا ما يؤلمهم ، هل احد ادرى بمصلحة البيت من « مالكه » ؟

وبدأت تقاتل عندما اتفقوا على ان القتال في هذه الفترة يجلب المضرة ، كما انها زادتها في تعليم الناس ان يرفضوا الاوامر والقوانين ، التي ما خلقت الا لحفظ الامن والنظام ، وخالفوها يعرفون وانتم لا تعرفون .

لقد زادتها الثورة ، ومع ذلك سامحها المولود والرؤساء ، وربتوا على كتفها ، وقبلوا ان يعيدوها الى الاسرة ، فتنعم الاسرة كلها بالراحة والسلام .. وكان الله دائما غفورا رحيما .. لكن الرؤساء والمولود من فرط محبتهم وتأثرهم غلطوا ، سامحهم الله ، عندما قرأوا على الثورة الفاتحة . والثورة التي قرأوا عليها الفاتحة سيكون من واجبها ان ترد لهم هذا الجميل ، وهي لا شك سترده وستقرأ عليهم بدورها الفاتحة ..

والايام هي الحاكم الوحيد على حقيقة الجميع ومن زرع مثقال ذرة خيرا يره ! □□

الوصف التفصيلي لمعارك يوم الاحد

فدائيو الجبهة مسيطرون على وسط العاصمة

بدا الموقف يتضح بالتدريج ، واعطى المراسلون الاجانب صورة لعمان يوم الاحد في برقية نقلتها « رويتر » هذا نصها : « كان العلم الفلسطيني لا يزال يرفرف فوق فندق فيلادلفيا في قلب عمان حيث كان الفدائيون لا يزالون مسيطرين على تلك المنطقة اليوم (الاحد) وذلك بعد عشرة ايام من بدء القتال الضاري بينهم وبين الجيش الاردني .

واخيرا افرج عن ١١ اجنبيا سدت عليهم الطرق في الفندق خلال القتال ونقلوا الى فندق الاردن ، وقالوا ان الفندق كان يتعرض لنيران كثيفة من جنود الملك حسين الذين كانوا يحاولون زحزحة قبضة الفدائيين على الفندق.

وقال المستر جيمز واتسون مراسل صحيفة « لندن ايفننغ نيوز » ان قنبلة سقطت على باحة الفندق فاصابت ثلاثة من الفدائيين كانوا هناك بجروح وذلك في اليوم الثاني من بدء القتال .

وقال المستر واتسون ان مكتب الاعلام التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الواقع خلف الفندق اصيب اصابة مباشرة بخمس قذائف .

وقال مراسل صحفي ياباني ان الطعام لم يكن مشكلة الا ان كمية الماء بدأت تنقص .

وقال المستر واتسون ان فدائيي الجبهة الشعبية حضروا الى الفندق قبل اربعة ايام ودققوا في جوازات سفر النزلاء .

وكان الفدائيون لا يزالون مسيطرين على المنطقة عندما غادر الاجانب الفندق .

وتوجه الاجانب سيرا على الاقدام الى البريد حيث تبدأ المنطقة التي يسيطر عليها الجيش ، ومن هناك وضعوا في نافلة جنود ونقلوا الى فندق الاردن .

ورفع منع التجول لمدة خمس ساعات اليوم عن منطقة اوسع قليلا من المناطق التي كان يشملها امر رفع منع التجول في السابق . فقد سمح للصحفيين لاول مرة بالسير الى الدوار الاول في جبل عمان حيث تقوم السفارات الاجنبية .

وعلى بعد ٦٠٠ يارد من هناك كان الفدائيون مسيطرين .

وشاهدت نساء يقفن في صف طويل امام صيدلية ومتجر لبيع الاغذية طلبا لما قد يحصلن عليه من هذه المواد التي شحت . كما وقفت نساء اخريات يحملن اوعية بانتظار مرور صهاريج المياه » .

معارك الاحد في الاردن

وعلى الصعيد العسكري ، قال ناطق باسم حركة المقاومة في وصف معارك الاحد ان القوات الاردنية تقوم منذ ساعة مبكرة من صباح الاحد بقصف مدفعي من الدبابات في مناطق عمان والزرقاء والسلط .

وقال الناطق في بيانه ان هذه القوات تقوم بهذا القصف تنفيذا للخطة الاجرامية البربرية التي وضعها الخونة وتستهدف ابادة شعبنا وقدرته .

واضاف يقول ان الفدائيين يتصدون للقوات الاردنية في هذه المناطق دفاعا عن ثورتنا وشعبنا .

وقال الناطق كذلك ان الفدائيين يسيطرون على مدينة جرش التي تقع على بعد ٤٥ كيلومترا الى الشمال الغربي من عمان وان هدوءا ابيض يسود المدينة .

واضاف يقول ان الفدائيين يقومون بضرب الجيوب العميلة التي تحاول اطلاق نيرانها على المدنيين وتصفيتها .

وذكر ان وحدة ميكانيك وصيانة من لواء الهاشمي في السلط انضمت الى الفدائيين مع سياراتها وهي تقاتل معهم الان ضد حكم السفاحين والخونة .

ونفى الناطق ما وصفه بشائعات قالت ان السفير الالماني لدى الاردن الموجود الان في فرانكفورت يروجها عن تلقيه تهديدا من الفدائيين بالقتل.

وقال « اننا نعلن ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة وان القصد من ورائه كسب التأييد لعملاء الاستعمار والصهيونية في الاردن ولتخفيف حدة نقمة الراي العام عليهم » .

وقال الناطق في وقت لاحق ان القوات الاردنية بدأت في ساعة مبكرة من الصباح (الاحد) بقصف جبل الاشرفية حول المسجد والمستشفى ومنطقة جبل الجوفة بالمدفعية والمدافع الرشاشة الثقيلة .

ووصف الناطق القصف بانه وحشي ، وقال ان منازل كثيرة دمرت وقتل وجرح كثيرون . واشار الى ان القصف كان لا يزال مستمرا عند الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد ، على الرغم من التزام المقاومة بوقف اطلاق النار .

واعلن راديو الثورة الناطق بلسان اللجنة المركزية للمقاومة الفلسطينية الليلة ان قوات الملك حسين قصفت مواقع الفدائيين في منطقة السلط بمدافع ثقيلة من نوع هويتزر يوم امس الاحد ، وقد رد الفدائيون على اطلاق النار بعنف في الاشتباك الذي بدأ في الساعة الثالثة و ١٥ دقيقة واستمر نصف ساعة .

وصرح ناطق عسكري بلسان قيادة المقاومة في وقت لاحق مساء الاحد ، ان الفدائيين في جبل الاشرفية احبطوا اربع محاولات قامت بها القوات الحكومية لاحتلال مصادر المياه في الجبل (الحاووز) .

وقال الناطق ان « عددا كبيرا » من قوات السلطة سقطوا بين قتيل وجريح من جراء هذه الهجمات ودمرت دبابتان من نوع باتون تدميرا تاما .

واشار الى ان المنطقة تعرضت لقصف شديد من المدفعية الثقيلة ومدفعية الدبابات والرشاشات المختلفة □□

انها اخلاق المقاتلين

الحكومات الغربية فرحة الان باخلاق ركاب الطائرات المحتجزة والصحافة الغربية والعربية تتجاهل عن عمد معاملة فدائيي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الانسانية لهؤلاء الركاب

الحكومات تمنع هؤلاء الركاب ولا تعطيهم الفرصة الكافية للكلام عن هؤلاء الفدائيين وقضيتهم كل ذلك لا ، تلك الحكومات والاجهزة الاعلامية تأكدت من حسن تلك المعاملة ولا تريد لها الانتشار ، فلو كانت تلك الحكومات والاجهزة الاعلامية تأكدت من حسن تلك المعاملة ولا تريد لها الانتشار ، فلو كانت تلك سيئة لانفتحت الصفحات والاذاعات لها لوصف الاعمال الهمجية ، ولكنها لكونها معاملة حسنة اسدل عليها ستار مظلم من التعتيم . بالرغم من كل هذا فلقد ارتفعت اصوات الركاب للاشادة بتلك المعاملة ، ولكن تلك الاصوات اخمدت بسرعة .

قال الكابتن « فرتز » قائد الطائرة السويسرية : « لقد كان الحرس من الفدائيين لطفاء جدا ولكن الاحوال كانت مرعبة . لقد كنا في منتصف الحرب والقذائف تتساقط في كل مكان » .

المسافر الالماني « هورست » قال للمراسلين : ليس لي اي شكاية او اعتراض او ماخذ على طريقة معاملتهم لنا لقد اقتسموا معنا طعامهم ، لم تكن ندري في اي قسم من المدينة نحن » .

الكابتن « جولبورن » قائد الطائرة البريطانية قال :

« ان الفدائيين هم قوم مصممون وملتزمون جدا باهدافهم وقضيتهم ويجب ان نكون منصفين بحقهم فمهما كانت كمية المياه ضئيلة عندهم فلقد قاسمونا اياها . لقد عاملونا معاملة حسنة طوال الوقت وكانوا يعطوننا الماء في اي وقت نحتاج اليه » .

الهنود مع الثوار الفلسطينيين

نيودلهي : تظاهر نحو ١٠٠ طالب عربي و ٤٠٠ هندي، خارج السفارتين الاردنية والاميركية هنا للاحتجاج على تأييد الولايات المتحدة الاميركية ، للملك حسين في سحقه للشعب الفلسطيني .

وقال السيد شاشي بوشان وهو عضو البرلمان الهندي ، عن حزب المؤتمر مخاطبا المتظاهرين : ان الشعب الهندي لن يسكت على بحر الدم الذي يجري في الاردن ، والذي دبرته وحضت عليه قوى الاستعمار الاميركي . وقد نظم المظاهرة مؤتمر طلاب جميع الهند وغيره من المنظمات اليسارية .

يرقصون على الجثث

الشريف ناصر بن جميل ، احد مهندسي مجزرة الاردن في الايام الـ ١١ الماضية ، في صورة نادرة وهو يرقص سعيدا ، يرقص ، ربما ، على جثث الضحايا الذين سقطوا تحت قصف دباباته ومدافعه ..

المساعدات تصل الى الاردن

ما زالت المساعدات لضحايا المجازر البربرية التي ارتكبتها السلطة الاردنية العميلة ، تتوالى الى الاردن . ففي الضفة الغربية المحتلة ، عملت حوالي ٥٠٠٠ سيدة من رام الله واريحا طوال الليل في اعداد الطعام الذي نقل بواسطة سيارات شحن تابعة لوكالة الغوث الدولية ، هذا ، وما زالت مواد الاغاثة تجمع من سكان الضفة الغربية ويعمل على ارسالها .

وفي القدس ، ذكرت رويتر ان دابان قد شاهد قافلة من ٢٧ سيارة شحن محملة بمواد الاغاثة لضحايا القتال في الاردن ، تعبر جسرا الى الضفة الشرقية ، وهذه هي قافلة الاغاثة الثانية التي تعبر من الضفة الغربية المحتلة الى الضفة الشرقية خلال يومين .

والمعروف ان هذه النجدة الفدائية التي ارسلها سكان الضفة الغربية المحتلة الى اهاليهم في مدن وقرى الضفة الشرقية .

وفي بغداد ، اعلنت مصلحة الخطوط الجوية العراقية ان طائرات نقل تابعة للجمهورية العراقية تواصل نقل مساعداتها لضحايا المجزرة في الاردن . وتشمل هذه المساعدات المؤن والطعام ، والماء ، والاسعافات الطبية والاطباء ، والممرضين . ودعا الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق جميع العمال في القطر العراقي الى العمل يوم الجمعة القادم ، لاسناد الثورة الفلسطينية ودعمها .

كما دعت المنظمات النسوية في العراق الى تنظيم مظاهرة نسوية بعد ظهر غد في بغداد ، استنكارا للمذابح الهمجية في الاردن ومناصرة للفدائيين الابطال .

وفي الكويت ، اعلن مساعد وكيل وزارة الصحة الكويتية اليوم ، ان المستشفيات الحكومية ، والخاصة في الكويت تقف على اهبة الاستعداد لاستقبال جرحى القتال في الاردن .

وقال : انه لم يصل الى الان اي من هؤلاء الجرحى . واضاف : الا اننا نتوقع وصول عدد منهم في المستقبل القريب .

هذا ، وقد ارسل اكثر من ٢٠ طنا من الادوية والمعدات الطبية الى الاردن بالاضافة الى كمية كبيرة من بلازما الدم .

واضاف قائلا : ان مواد اخرى اشتملت على ادوية ، واطعمة ، وثياب واغطية ، تتدفق على الاردن يوميا عن طريق جمعية الهلال الاحمر الكويتية .

وذكرت رويتر ان الامير عبد الرحمن الامين العام للبلدان الاسلامية قد ناشد هذه البلدان ان تقدم تبرعات نقدية مستعجلة لاغاثة ضحايا القتال الاخير في الاردن .

وقال الامير عبد الرحمن الذي استقال اخيرا من رئاسة وزراء ماليزيا ان ماليزيا ستتبرع بما قيمته ...٤ جنيه استرليني . وابلغ الصحفيين انه بعث برقيات مستعجلة الى ٢٣ بلدا اسلاميا ، يناشدها فيها تقديم تبرعات مماثلة ، واقترح في برقياته ايضا ، ابعاد ممثلين عن ماليزيا ، لتقييم نوع المساعدة التي يحتاجها وباكستان وبلدين عربيين الى الاردن الاردن .

رسالة من عضو مجلس العموم حول معنى خطف الطائرات

وجه مايكل ميتشر ، من مجلس العموم البريطاني ، الى مجلة « الايكونوميست » الانكليزية ، ٢٦ ايلول ، ردا على التعليق الذي كانت المجلة قد نشرته حو عمليات اختطاف الطائرات التي قام بها فدائيو الجبهة الشعبية ، والذي تعمد اغفال بحث الدوافع وراء هذه العمليات ، كما تعمد تصويرها كجريمة بربرية ارتكبها مجرمون « متعطشون للدم » وفيما يلي ترجمة لنص الرسالة التي يرد فيها ميتشر على منطق ذلك التعليق المضلل والمليء بالتحريض :

« اذا ما وضعنا جانبا عملية الرفض والنبذ الرخيص لقادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ذوي الثقافة العالية والوعي السياسي ، فان مقالكم (١٢ ايلول) وصل الى درجة التفوق في اصدار الحكم على الحادثة ككل ، حتى من دون ذكر الاسباب وراء هذا العمل . فقد نفذت العمليات كما يبدو ، من قبل « رجال ونساء فاقدي الرحمة ، ويتعطش للدم مميز » .

ان احدا لا يستطيع ان يغفر اختطاف الطائرات ، ولكن مجرد الادانة المغرورة ، من دون اقتراح الوسائل الفعالة البديلة المتوفرة للفلسطينيين لعرب للتوصل المعقول الى اهدافهم العادلة ، يصبح ذلك فاشية من يعتقد بانه اقوم اخلاقا من الاخرين .

فكيف يتحتم ان تتصرف الاقليات التي تجد ان مصالحها الاكثر اساسية - حقها في وطن - تتعرض للهزء العنيد والمتكرر ، من قبل قوى اكبر تعمل على تسوية مستقبلهم من فوق رؤوسهم ؟

كيف كان للفلسطينيين ان يحتجوا بفعالية ضد خطة سلام اميركية تدس عليهم من التي من شأنها عمليا ان تجعل من وضعهم في المنفى ، وضعا دائما ؟

ان مثل هذه الاسئلة تستحق المناقشة على الاقل . ان رجالا ونساء اخرجوا من الاشتراك في قرارات تتعلق بمصيرهم القومي ، سيتصرفون كخارجين على القانون .

وحتى الان، فان اختطاف الطائرات لم يتسبب في موت ابرياء . ولكن من الواضح انها لفتت انتباه العالم الى المطلب الواحد الاساسي والعادل لكل المجموعات الفدائية : فلسطين كدولة واحدة ذات سيادة تضم كل الفلسطينيين ، من مسلمين ومسيحيين ويهود او ملحدين ، يعيشون سويا كمواطنين متساوين بصرف النظر عن الدين واللون والعنصر .

عندما تشمل القضية ثلاثة ملايين فلسطيني عربي يعيشون اليوم في المنفى ، وعندما فشلت كل الطرق لجعل العالم يعترف بهذا المطلب الاساسي ، فهل كان الثمن هذه المرة حقيقة ، باهظا جدا ؟ »

مايكل ميتشر
مجلس العموم البريطاني

اوغندا ودروس خطف الطائرات

قالت صحيفة اوغندا ارفوس الناطقة باللغة الانكليزية في كمبالا (اوغندا) في عددها الصادر امس « ان الفدائيين الفلسطينيين تمكنوا بفضل خطف اربع طائرات ركاب ، واحتجاز رهائن من تأمين مكان لهم في العالم » .

وقالت الصحيفة « بعد ان كان العالم ينظر الى الفدائيين كمجموعات من المسلحين المشردين ، بات الان بدرك ان للفلسطينيين قضية قوية جدا لا بد من ادراجها في محادثات السلام الاوسع نطاقا المتعلقة باسرائيل ومصر والاردن وسوريا ولبنان والعراق وربما اميركا ، وروسيا » .

وذكرت صحيفة ارفوس انها تؤيد مطالبة الفدائيين بحق تقرير المصير وان يكون لهم وطن لان ٦٥٪ من سكان الاردن هم من الفلسطينيين .

عدوان على سفارة الجزائر بعمان

اتهمت الجزائر ، جيش الملك حسين ، بارتكاب عدوان مدبر على سفارتها في عمان . وقالت ان القائم بالاعمال هناك سجين .

وقالت وزارة الخارجية الجزائرية الليلة الماضية : ان السفارة الجزائرية في عمان قصفت . وان الطبقة الاولى من المبنى احرقت ، ودمرت من جراء القصف .

طبعت على
اوفست تكنوبرس
الحديثة
تلفون : ٢٩٦٤٣٦